

الفائق في غريب الحديث

أي لا ترقّوا للذّمار بولا ترحمهم . قال ... ولو أننى اُسْتُؤْتَى ما أوى ليا ...

وهو من الإيواء ؛ لأن المؤوى لا يخلو من رُقَّةٍ وشَفَقَةٍ على المؤوى . ومنه الحديث كان يصلى حتى نأوى له . المُفْدَمَ من الصَّبْغ المُفْدَمَ وهو المُشْبِعَ الخاثر . والمعنى بذُلٍّ شديدٍ محكمٍ مبالغ فيه . ابن عمر B هما صلاةُ الأَوَّابِينَ ما بين أن يَذْكُفَتَ أَهْلُ المَغْرِبِ إلى أن يثُوبَ أهلُ العشاء .

أوب وهو التَوَّابون الرَّاجِعُونَ عن المعاصي . والأوْبُ والتوب والثَّوبُ أخوات . انكفاتهم انكفاؤهم إلى منزلهم . وهو مطاوع كفت الشيء إذا ضمه ؛ لأن المنكفء إلى منزله منضمٌ إليه . وثُؤِوبُهُم عودهم إلى المسجد لصلاة العشاء . والمعنى الإيذان بفضل الصلاة فيما بين العشاءين . معاوية رضى الله عنه قال يوم صفّين آها أبا حفص ! ... قد كان يعدك أَرْبَاءً وَهَذَبَ ثَنَهُ ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخُطْبُ

أوه هي كلمة تأسف وانتصابُها على إجرائها مجرى المصادر . كقولهم ويحا له ! وتقدير فعل ينصبها كأنه قال تأسفا على تقدير تأسَّفَ تأسَّفا . الهنيئة إثارة الفتنة وهي من النبت والهاء وزائدة . يقال الأمور الشداد هنا بـث يريد ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر B . وهذا البيت يعزى إلى فاطمة . الأحنف كتب إليه الحسين B فقال للرسول قد بَلَغَ زَنَا فلانا وآل أبي فلان فلم نجد عندهم إِيَالَةً للملك ولا مكيدة في الحرب .

أول آل الرعية يَوْؤُلُها أولا وإيالاً وإيالة أَدَسْنَ سياستها . وفي أمثالهم ... قَدَّ أَوْلُنَا وإيل عِلَافٍ نَدَا . وإنما قلبت الواو ياء في الإيالة لكَسْرٍ ما قبلها وإعلال الفعل كالقيام والصيام . لا تَأْوَى في زوة . من كل أَوْبٍ في حس . أُسْنَى في أس